أهداف علم النفس النمو : يسعى علم النفس النمو حسب سامي محمد نقلا عن قودوين وكليسميي الى تحقيق هدفين رئيسين هما :

ـ الوصف الدقيق والكامل للعمليات النفسية لدى الأفراد في مراحل عمرية مختلفة ،واكتشاف خصائص التغير الذي يطرأ على هذه العمليات في كل مرحلة عمرية .

ـ تفسير ظاهرة التغيرات الزمنية للسلوك الإنساني واكتشاف العوامل والقوى والمتغيرات التي تحدد هذا التغير .

ويتفق معظم الباحثين في التخصص أن علم النفس النمو لا يختلف في أهدافه عن أهداف علم النفس العام وبقية فروعه ،وهو الوصول إلى المعرفة والإجابة على التساؤلات المطروحة للباحث ، وعامة يهدف علم النفس النمو إلى :

ـ وصف التغيرات السلوكية :بالرغم من أن هدف الوصف هو ابسط أهداف العلم ،إلا انه أكثر أساسية ويدون وصف لظاهرة النمو والتغيرات السلوكية التي تصاحبه يعجز العلم عن التقدم إلى أهدافه ،وان مهمة الوصف الجوهرية بالنسبة للباحث هو أن يتوصل إلى فهم أفضل لظاهرة التغير ،ومن خلال الفهم نبحث عن الإجابة للسؤالين كيف ولماذا يحدث السلوك ؟.كما أن الأفكار التي تقدم فهما للظاهرة يجب أن تكون من نوع يمكن إثباته تجريبيا .

ـ تفسير التغيرات السلوكية :وهذا يعني تعليل الظواهر موضع البحث وكشف العلاقات التي تقوم بين الظواهر المختلفة ،وهذا يعتمد على الوصف الدقيق للظاهرة ،وابرز مايميز هذه المرحلة هو جمع الوقائع وتكوين حقائق والمبادئ العامة للنمو الإنساني ،وفي تفسير التغيرات نتساءل :

ـ لماذا يتخلف الطفل عن المشي ...الطلاقة في الكلام ...والعكس .

ـ والى مايعود ذلك ...إلى الفطرة مثلا أو البيئة أو الوراثة .

ـ التنبؤ بالتغيرات السلوكية :بمعنى إمكانية انطباق القانون والقاعدة العامة للنمو الإنساني في مواقف أخرى ،أي إصدار أحكام بالتنبؤ لمثل تلك الحالة المدروسة حال توفر ظروف

مشابهة لظروف تلك الحالة ،وهكذا تنشا المفاهيم والنظريات من خلال المدى الذي تسمح فيه إجراءات التنبؤات ،ومن أمثلة التنبؤ مثلا نقول أن طفلا ما سوف يحبو بعد شهر ....وان أسنانه سوف تبدأ بالظهور .....الخ .

ـ ضبط التغيرات السلوكية والتدخل في مجرياتها :وهذه المرحلة تعتمد اعتماد دقيق على المراحل السابقة ،ومعنى التحكم والضبط هنا بالنسبة لعلم النمو والتطور هو أن يوجه النمو الإنساني في الاتجاه المطلوب والمرغوب فيه، فإذا كنا نستطيع أن نحدد العوامل التي تؤثر في عملية النمو ونستطيع أن نتنبأ بأن ظروفاً معينة تؤدى إلى أن يسير النمو بشكل معين فإننا عندئذ نستطيع أن نرتب أو نوفر الظروف التي تؤدى إلى نمو سوى، ونستطيع أن ننصح الآباء والمعلمين والمؤسسات التربوية والاجتماعية بأن يتبعوا أساليب معينة في عملياتهم التربوية إذا أرادوا للطفل أن ينمو نمواً سليماً، وأن يتجنبوا أساليب أخرى لكي يقوه من الانحراف وهكذا ....

والتدخل في مجريات الظاهرة يعني السعي تنمية التغيرات الايجابية وتعديل التغيرات التي تحتاج إلى ذلك ،ومن أمثلة ذلك الثواب للطفل في حالة التصرف الحسن والمرغوب وتشجيعه على ذلك والعقاب والتهديد في حالة التصرفات الغير مرغوب فيها ،كما انه في حالة النمو الغير السوي يتم علاجه وتوجيهه إلى العيادات المختصة .

وللوصول إلى هذا الهدف وتحقيق المسعى من الضروري الوصف الدقيق والتفسير الدقيق للتغيرات السلوكية .